

وفي تموز (يوليو) ١٩٤٤ ، أكد المجلس النيابي اللبناني استنكاره مجدداً لمشروع الوطن القومي اليهودي في فلسطين . وتقدم النائب جورج عقل باقتراح بهذا المعنى الى رئاسة المجلس النيابي ، وقد ايد الاقتراح رئيس الوزراء رياض الصلح « لأن فلسطين قطعة من الجسم العربي واقل خطر يهددها يهدد في الوقت نفسه لبنان » (١٤) .

وفي ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٤ القى سامي الصلح خطاباً في المجلس النيابي رفض فيه انشاء الوطن القومي اليهودي . كما عقد ، في الوقت نفسه ، اجتماع لاتحاد الاحزاب اللبنانية لمكافحة الصهيونية * بمناسبة ذكرى وعد بلفور ، ارسل على اثره مذكرة الى الدول العربية ودول الحلفاء ، جاء فيها ان المجتمعين « يكرزون احتجاجاتهم الصارخة على انصار الصهيونية ودعاتها... ويقررون المضي في مكافحة هذا العدوان المخالف لروح العدل الانساني ... » . وفي ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٤ ارسل محمد جميل بيهم رئيس اتحاد الاحزاب اللبنانية لمكافحة الصهيونية مذكرة الى الرئيس الاميركي روزفلت ، لفته فيها الى روح الاعتداء الذي يتجسم في المطامع الصهيونية في فلسطين (١٥) . وجرت احتجاجات وتظاهرات ضد الصهيونية في بيروت وطرابلس وصيدا ، كما ان الطلاب العرب في الجامعة الاميركية وجهوا رسالة الى الوزير البريطاني المفوض (G. Woodsworth) احتجاجوا فيها على استمرار الهجرة اليهودية الى فلسطين (١٦) .

والجدير بالذكر ان النفوذ الصهيوني ، رغم ادعاء الحكومات اللبنانية بالعمل من اجل القضية الفلسطينية ، كان لا يزال قوياً في الاوساط اللبنانية . فقد تبين في صيف عام ١٩٤٥ ان عدداً كبيراً من الشركات العاملة في لبنان هي مؤسسات صهيونية ويملكها صهيونيون ، ومن بين هذه الشركات :

- ١ - شركة انجلو - اميركان نيرايسست ، ويديرها الصهيوني بادوفا ، وهي تهتم بعمليات الاستيراد .
- ٢ - شركة الفواكه السورية ومديرها سريانو ومهمتها السيطرة على اسواق الفواكه والخضار .
- ٣ - الشركة التجارية للشرق الاوسط ومديرها الصهيوني كورت كرينغالد .
- ٤ - شركة فنادق بحدون ، وهي لشركة صهيونية معروفة باسم « سوليل بونيه » .
- ٥ - الشركة اللبنانية - الاسوجية ومديرها الزعيم الصهيوني الدكتور وايزمن وتسيطر على سوق الثقاب .
- ٦ - الشركة اللبنانية للزجاج ومديرها الصهيوني ليفي .
- ٧ - شركة « سوليل بونيه » ، وهي شركة صهيونية مهمتها الحصول على مقاولات في فلسطين .
- ٨ - شركة رينوفيتش ، وهي شركة صهيونية تقوم بشراء واحتكار رمال لبنان الصالحة لصناعة الزجاج (١٧) .

* ضم اتحاد الاحزاب اللبنانية لمكافحة الصهيونية الذي تأسس في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٤٤ الاحزاب والهيئات التالية : منظمة النجادة : منظمة الكتائب : الحزب الشيوعي اللبناني : الكتلة الاسلامية : اتحاد الشبيبة الاسلامية : عصبة العمل القومي : اللجنة القومية : منظمة القساسنة : عصبة مكافحة النازية والفاشستية : المؤتمر الوطني : الاتحاد القومي : الصحافة اللبنانية : اتحاد نقابات العمال : منظمة الطلائع . وكان رئيس هذا الاتحاد محمد جميل بيهم .